الكيميائي
آخر الأوراق الخاسرة

رزوق الغاوي

في استعادة خاطفة للتاريخ الخاص بنشوء الدولة الأميركية والأسس التي قامت عليها، لن نجد نقطة مضيئة واحدة، بدءاً من الأيام الأولى لاحتلال الأرض الجديدة والشروع في إبادة أصحابها قبائل الهنود الحمر، مروراً باحتلال فيتنام وكوريا، ومن ثم أفغانستان والعراق وتدمير ليبيا، وصولاً إلى وضع الخطة المشؤومة المعروفة بخطة «بندر ـ فيلتمان» لتدمير سورية ومن ثم العدوان الأميركي عليها واحتلال جزءٍ عزيز من ترابها.

هي حقائق يعرفها القاصي والداني، وبات يدركها الكبير والصغير وليست بحاجة لإثبات ، فالشهود يصعب إحصاؤهم لأنهم يشكلون العالم أجمع بجهاته الأربع، يتقدمهم الشعب السوري الذي واجه المؤامرة الكبرى بمنتهى الوعي وإدراك المرامي والأهداف والصبر والصمود.

لقد أثبتت المراحل التي مرت بها المسألة السورية، مدى خطورة سياسة المعايير المزدوجة التي تنتهجها الإدارة الأميركية ومواقفها المتناقضة والملتبسة القائمة على اتباع أسلوب مجانبة منطق الأمور والخداع والنفاق السياسي والكذب وعملها على عرقلة الجهود المخلصة الرامية للتوصل إلى الحل السياسي، وهاهي تعمل بمختلف الطرق لعرقلة تقدم الجيش العربي السوري باتجاه إدلب بغية استعادتها من التنظيمات الإرهابية، وتعد لتنفيذ عدوان جديد على سورية تحت ذرائع ومزاعم مختلفَة حول نية الجيش العربي السوري استخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين في عملية تحرير إدلب، في حين تم إثبات عملية نقل ثماني حاويات للكلورين إلى مدينة جسر الشغور، في إطار فبركة مسرحية الهجوم الكيميائي المزعوم، والتي تلعب الدور الأساسي الكامل في تنفيذها مجموعة خاصة من المسلحين المتدربين على استخدام المواد السامة يرتدون لباس عناصر الخوذ البيضاء بإشراف مباشر من خبراء شركة «أوليفا» العسكرية البريطانية الخاصة، والمخابرات البريطانية، مايمثل دليلاً على احتمال قيام واشنطن وربما معها «باريس ولندن» بعدوان جديد على سورية في ضوء وصول حاملة الصواريخ الأميركية المدمرة «يو إس إس سوليفان» إلى الخليج والقاذفة الاستراتيجية الأميركية «B-١٨» إلى قاعدة «العديد» في قطر، واستعداد البنتاغون الأميركي لنشر منظومة للدفاع المضاد للصواريخ في عدد من مناطق الشمال السوري، ما يشكل في حال تنفيذ ذلك العدوان انتهاكاً صارخاً للسيادة السورية ولقوانين الأمم المتحدة ومواثيقها ذات الصلة.

في السياق وتعبيراً عن استياء واشنطن من نجاحات الجانب الروسي في إنجاز مصالحات هامة في بعض المناطق السورية، وصل الدبلوماسي الأميركي وليم روباك مؤخراً إلى مدينة الطبقة مبعوثاً من الرئيس دونالد ترامب في مهمة الهدف منها إجهاض أي محاولات لمصالحات جديدة في المناطق السورية الواقعة في الشمال الشرقي من البلاد، حيث أكد المبعوث الأميركي لمن التقاهم هناك عزم بلاده على إبقاء القوات الأميركية وباقي قوات التحالف الغربي في تلك المناطق تحت الزعم بتقديم المساعدة للمدنيين، في أعقاب ضمان واشنطن تأمين التمويل اللازم لذلك من السعودية وبعض دول «التحالف الغربي».

من أجل أن نكون موضوعيين في توصيفنا لسياسات واشنطن وبعض حلفائها فإن ثمة كلمة حق ينبغي أن تقال بمناسبة ومن دون مناسبة وتحديداً في عملية توصيف المواقف الأميركية التي تكشف عن الوجه الحقيقي للسياسة العامة الأميركية، والتي لدى وضعها موضع التنفيذ الفعلي، تعطينا ترجمة بالغة الدقة وبصورة عملية لتلك السياسة.

كلمة الحق تلك، تؤكد مسلسل حقائق لا تنتهي إن لم نقل لن تنتهي، تفند سمات السياسة الأميركية من حيث كونها ثابتة قي انتهاج تعدد المعايير ومبادئ ومعاني ومفاهيم العدوان والتسلط وابتداع المزاعم واللعب بأوراق مزيفة الهدف منها النيل من سيادة الدول والهيمنة على ثرواتها الوطنية، ولاشك أن مسرحية الكيميائي التي تحضرها الإدارة الأميركية لسورية ستكون آخر الأوراق الأميركية الخاسرة والمتصلة بالمسألة السورية.

بعد اتفاقها العسكري مع دمشق.. «إسرائيل» غاضبة وتتوعد.. و«الائتلاف» يتبعها

طهران: تلاحم الشعب والحكومة في سورية أحبط مؤامرة الإرهاب الكبرى

| وكالات

لم يخرج «الائتلاف» المعارض عن الموقف «الإسرائيلي» الغاضب من الاتفاق العسكري بين دمشق وطهران، حيث هدد كيان الاحتلال بشن عمليات عدوانية ضد أهداف إيرانية في سورية، على حين أكدت إيران ثبات موقفها الداعم للحليف السوري، وأشادت بجهود محور المقاومة الذي أحبط مؤامرة الإرهاب الكبرى.

وحسبما ذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، أشار وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي خلال الاجتماع المشترك مع أعضاء لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي إلى زيارته الأخيرة إلى سورية وجولته في مدينة حلب، معتبراً أنه «في ظل تلاحم وتضامن الشعب والحكومة في سورية وجهود محور المقاومة والمدافعين عن المقدسات فقد تم إحباط مؤامرة الإرهاب الكبرى ومخطط الأعداء الكبير وبعيد الأمد». ولفت حاتمي إلى الأوضاع الأمنية في سورية بعد الهزائم المنكرة التي تكبدها الإرهابيون وحماتهم قائلاً: خلال زيارتنا التفقدية إلى مدينة حلب شاهدنا مسيرة إرساء الأمن والاستقرار فيها بعد أن كانت قد تعرضت لهجمات شديدة من قبل الإرهابيين التكفيريين.

واعتبر، أن محور المقاومة، أنجز عملاً كبيراً جداً في سورية، وقال: إنه حينما نلاحظ حجم الدمار والقتل والاحتلال في سورية من قبل الإرهابيين ندرك عظمة إنجاز المقاومة في القضاء على الإرهابيين الدواعش.

وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي يلقي كلمة خلال زيارته لحلب أمس الأول (عن الإنترنت)

وكان نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي أيوب وحاتمي، وقعا الأحد الماضي، اتفاقية للتعاون العسكري والدفاعي بين البلدين، خلال زيارة الأخير لدمشق بداية الأسبوع الجاري.

وأكد حاتمي منذ أيام أن الاتفاقية تخص إعادة بناء الجيش العربي السوري تعويضاً عن الخسائر التي تكبدها خلال سنوات الحرب، على حين كشف الملحق العسكري الإيراني في دمشق العميد أبو القاسم علي نجاد، أول من أمس، أن استمرار وجود المستشارين العسكريين الإيرانيين في سورية هو أحد بنود الاتفاقية.

وأشار نجاد إلى أن تطوير وتوطيد العلاقات الدفاعية بين طهران ودمشق يسهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، مضيفاً: إنه تم التأكيد في الاتفاق على دعم وحدة أراضي سورية واستقلالها.

وأكد، أنه خلال هذه الحرب التي اندلعت منذ نحو ٨ سنوات في سورية، تضررت مصانع وزارة الدفاع فيها، وأن بلاده ستساعد في إعادة بناء هذه المصانع، موضحاً أن الاتفاقية التي وقعها وزيرا دفاع البلدين، جرى تنفيذها منذ يوم توقيعها.

الاتفاق الجديد، أغضب الاحتلال الإسرائيلي، ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، حيث كررت «اسرائيل» أمس تهديداتها بمهاجمة أهداف عسكرية إيرانية في سورية ومواقع للجيش العربي السوري، بعد الإعلان عن الاتفاقية بين دمشق وطهران.

وقال وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتز: إن «الاتفاق الذي أبرم بين (الرئيس) بشار الأسد وإيران يشكل اختباراً لـ«إسرائيل»، وأضاف: «سيكون ردنا واضحاً وجلياً. لن نسمح لإيران بالتمركز عسكرياً في سورية».

وجدد كاتز العضو في الحكومة الأمنية المصغرة للاحتلال التهديد بشن عدوان جديد على سورية بقوله: إن «إسرائيل سترد في سورية بكل قوتها ضد أي هدف إيراني يمكن أن يهدد إسرائيل، وإذا تدخل الدفاع الجوي للجيش السوري ضدنا فسيدفع ثمن ذلك».

أما موقع «رأي اليوم» الأردني، فنقل عن كاتز قوله: إن الاتفاق «هو اجتياز للخط الأحمر الذي حددناه».

ولم يشر المسؤول في سلطات الاحتلال إلى قوة الدفاعات السورية التي سبق وأسقطت طائرة «إف ١٦» إسرائيلية في شباط الماضي، وتصدت ليس فقط لأعمال العدوان التي يشنها كيانه إنما أيضاً للعدوان الثلاثي الذي شنته أميركا وبريطانيا وفرنسا بعشرات صواريخ التوماهوك في نيسان الماضي.

في غضون ذلك سارع «الائتلاف» المعارض لتأييد مشغله الإسرائيلي، وبحسب وكالة «آكي» الإيطالية، فقد أدان الاتفاق بين دمشق وطهران، وزعم أن هذا الاتفاق غير شرعي، و«يستهدف الشعب السوري».

بالعودة إلى تصريحات حاتمي أمس فقد لفت إلى أن أعداء إيران ينفقون اليوم مليارات الدولارات لزعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة الأمر الذي يستوجب تطوير الصناعات الدفاعية الإيرانية وتعزيز قدرات البلاد الرادعة مضيفاً: «إن الخبراء الإيرانيين يبذلون أقصى جهودهم للارتقاء بقدرات البلاد الدفاعية لذا فإن أعداء إيران وفي ضوء علمهم بقدرات قواتنا المسلحة الدفاعية والعسكرية أصبحوا لا يتحدثون عن الخيارات العسكرية».

بوتيرة معتدلة.. تواصل عودة المهجرين السوريين من لبنان

| الوطن - وكالات

أكدت روسيا أن العشرات من المهجرين السوريين عادوا من لبنان إلى وطنهم أمس الأول، وجددت الإعلان بان المهجرين السوريين المنتشرين في العالم يصل إلى نحو ٧ ملايين ينتشرون على أراضي ٤٥ دولة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في نشرة أصدرتها أمس: «خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة «الثلاثاء» عاد ١٥٢ لاجئاً (منهم ٤٦ امرأة و٧٨ طفلاً) إلى سورية من لبنان عبر معبري جديدة يابوس والقصير».

وأضافت النشرة: إن العدد الإجمالي للاجئين السوريين الذين عادوا إلى سورية من الدول الأجنبية منذ الـ٣٠ من شهر أيلول عام ٢٠١٥ يبلغ ٢٣٨ ألفاً و٦٣٩ شخصاً.

كما عاد ٨٠٨ سوريين خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة «الثلاثاء» إلى أماكن إقامتهم الدائمة، وبينهم ٨٧ شخصاً إلى غوطة دمشق الشرقية، و٧٢١ شخصاً (منهم ٢٣٠ امرأة و٣٥٧ طفلاً) إلى محافظات دير الزور وحمص وريف دمشق، بحسب النشرة. وأوضحت الوزارة في النشرة أنه «تم إخراج ٣٦٧ لاجئاً (منهم ١١٠ نساء و١٨٧ طفلاً) من منطقة خفض التصعيد في إدلب. وهذه المنطقة غادرها إجمالياً منذ الـ٤ من آذار الماضي ٣١,٢٩٦ شخصاً (منهم ٩,٣٨٨ امرأة و١٥,٩٦٠ طفلاً)». وأفادت النشرة «بنشر نقاط لاستقبال وتوزيع اللاجئين قد تتسع لـ(١,٤٩٧,٦٥٠) شخصاً في ٤١٢ تجمعاً سكنياً أقل تضرراً في الأعمال الحربية».

وأمس الأول، ناقش نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع نائب وزير الخارجية البولندي إنجيه بابيش في دمشق، مشروعاً لتمويل عودة ١٠٠ عائلة من لبنان.

ويوم الإثنين جدد الرئيس اللبناني ميشال عون التأكيد، موقف لبنان المتمسك بعودة المهجرين السوريين إلى المناطق الآمنة في بلادهم.

في غضون ذلك، أفاد المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين وتسهيل عودة السوريين في نشرته الإخبارية المنتظمة أمس، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن هناك نحو ٧ ملايين لاجئ سوري على أراضي ٤٥ دولة. وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أن ٢٩ بلداً من أصل ٤٥ (تركيا، لبنان، الأردن، مصر، ألمانيا، العراق، هولندا، النمسا، الدنمارك، اليونان، سويسرا، بلجيكا، إيطاليا، رومانيا، إسبانيا، إيرلندا، مالطا، بولندا، البوسنة والهرسك، الأرجنتين، لوكسمبورغ، كرواتيا، سلوفينيا، بلغاريا، هنغاريا، آيسلندا، سلوفاكيا، جمهورية التشيك، لاتفيا)، أكدت بيانات المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن عدد اللاجئين فيها.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت، في ١٨ تموز الماضي، عن إنشاء مركز خاص في سورية لاستقبال وإيواء اللاجئين، لتسهيل عودة السوريين إلى وطنهم، مؤكدة أن المعلومات بشأن مبادرة روسيا لحل مشكلة عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم تنقل عبر القنوات الدبلوماسية إلى مكاتب الأمم المتحدة المتخصصة. وبعد سيطرة الحكومة السورية على أجزاء واسعة من البلاد، طرحت روسيا مبادرتها لإعادة المهجرين السوريين من الخارج، وأكدت أن نحو مليون و ٧٠٠ ألف مهجر يرغبون في العودة.

وتقضي المبادرة بإنشاء مجموعتي عمل في الأردن ولبنان، تضم كل منها، إضافة إلى ممثلين عن البلدين، مسؤولين من روسيا والولايات المتحدة.

وقام المبعوث الرئاسي الروسي ألكسندر لافرنتييف بجولة إلى تركيا ولبنان والأردن ودمشق، لمناقشة الخطة.

كما حضت موسكو مجلس الأمن الدولي، على المساعدة في «انتعاش الاقتصاد السوري وعودة اللاجئين».

وعلى ضوء المبادرة الروسية، أعلن مجلس الوزراء تشكيل «هيئة تنسيق لعودة المهجرين في الخارج إلى مدنهم وقراهم» برئاسة وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف.

مصدر أردني: فتح «نصيب» يتم بعد التوافق على ترتيبات معينة

| وكالات

بعد أن لمس الجانب الأردني أن الجانب السوري غير مستعجل لإعادة فتح معبر نصيب الحدودي «حتى تتحقق مصالحه»، ذكر مصدر أردني مطّلع أن بلاده حريصة على فتح الحدود مع سورية «بعد التوافق على ترتيبات معينة حول الآليات التي يجب اعتمادها من الجانبين بعد فتح الحدود». وأدت انتصارات الجيش العربي السوري إلى قلب الموازين في المنطقة وخصوصاً مع دول الجوار، حيث استعاد مؤخرا السيطرة المنطقة الجنوبية ومنها معبر نصيب الحدودي مع الأردن، بعد أن سيطر على قسم كبير من الحدود مع العراق وعلى معبر البوكمال، وقامت وفود أردنية بزيارات إلى سورية لإعادة دوران العجلة الاقتصادية بين البلدين، عبر معبر نصيب.

وفي مقابلة مع «الوطن» نشرتها في ١٦ الشهر الجاري، قال رئيس مجلس الوزراء عماد خميس، حول مصير المعابر السورية وهل يمكن أن نشهد عودة قريبة لعملها: «باعتراف الجميع، والصديق وغير الصديق وعلى الصعيد الدولي أنهم رأوا الانتصار العظيم الذي حققه الجيش العربي السوري، ونحن معنيون بشكل كبير لأن نكون حكومة تكاملية مع انتصار جيشنا».

وأضاف: «كل خطوة سنقوم بها عبر التبادل التجاري والعلاقات مع الدول الصديقة ودول الجوار مبنية على تحقيق الفائدة وبما يحفظ تضحيات الجيش، وكل ما يحقق لنا الفائدة الاقتصادية في المعابر وفي العلاقات مع الدول الصديقة والدول الإقليمية سيكون تحت عنوان الوطن والفائدة والمصلحة الوطنية، هناك خطوات في إعادة المعابر وخطوات مع دول الجوار وسيعود المعبر للعمل عندما تتحقق المصلحة المحلية بشكل خاص».

وأمس، أكد مصدر أردني مطّلع أن المملكة حريصة على فتح الحدود مع سورية بعد التوافق على ترتيبات معينة حول الآليات التي يجب اعتمادها من الجانبين بعد فتح الحدود، وفق صحيفة «الغد» الأردنية.

وألمح المصدر إلى أن هناك مساعي جادة في الأردن للوصول إلى هذه الترتيبات، إلا أنه لم يحدد طبيعتها ولم يوضح متى يمكن التوصل إليها.

كما ذكر المصدر على أن الأردن «يعتبر ضرورياً تسريع العملية السياسية في سورية على أساس أولوية الحفاظ على وحدة الأراضي السورية ووحدة الشعب السوري»، لافتاً إلى أن «أي مقاربة للحل في سورية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار بالدرجة الأولى ما يقبله الشعب السوري وما يريده، وليس ما تريده أطراف أخرى».

ويأتي هذا التصريح بعد إعلان الأردن ولعدة مرات أنه مستعد لفتح معبر جابر المقابل لمعبر نصيب الذي تم إغلاقه بعد اندلاع الأزمة السورية. وأنجزت محافظة درعا جميع الترتيبات اللازمة في معبر نصيب الحدودي لاستقبال العائلات المهجرة العائدة من الأردن إلى قراها وبلداتها التي حررها من المسلحين الجيش وحلفاؤه.

كما بدأت شركات التخليص الأردنية أواخر تموز الماضي بإجراء عمليات صيانة لمكاتبها على الجانب الأردني من معبر نصيب استعداداً لعودة العمل بمجرد صدور قرار رسمي بإعادة فتحه.

ويقع معبر نصيب بين بلدة نصيب السورية في محافظة درعا وبلدة جابر الأردنية في محافظة المفرق، وهو أكثر المعابر ازدحاماً على الحدود السورية، إذ وصل عدد الشاحنات، التي تمر من المعبر قبل نشوب الحرب ضد سورية في ٢٠١١، إلى ٧ آلاف شاحنة يومياً.

وأعاد الجيش العربي السوري في مطلع تموز الماضي سيطرته بشكل كامل على معبر نصيب، الذي افتتح في العام ١٩٩٧.

واشتكت الحكومة الأردنية من خسائر قدرت بأكثر من مليار دولار أميركي جراء إغلاق المعبر.

أنباء عن قرب دخول الاحتلال التركي إلى منبج

| الوطن - وكالات

ترددت، أمس، أنباء عن أن دخول جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية إلى مدينة منبج في ريف حلب الشرقي سيكون في موعد قريب.

ونقلت «شبكة بلدي نيوز» الإلكترونية المعارضة عن قيادي في التنظيمات الإرهابية، تأكيده أن الدخول سيتم في أوائل شهر أيلول المقبل، وذكر أن «الاستعدادات تجري على الصعد كافة من تشكيل (ما يسمى) المجلس المحلي، إلى التخطيط لتفعيل المؤسسات الخدمية والشرطة»، مشيراً إلى أن الدوريات المشتركة بين جيشي الاحتلال التركي والأميركي «تقوم بعملها بشكل جيد».

وبرر المصدر تأخر دخول جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين إلى منبج، بأنه «نتيجة الضغوط الدولية التي مورست من بعض الدول حول أحقية «قوات سورية الديمقراطية -قسد» بالسيطرة على منبج، كونها هي التي طردت تنظيم داعش منها».

وزعم، أن الأوضاع في منبج سوف تكون «مضبوطة بشكل جيد»، و«تعلمنا من أخطائنا الماضية ونحن بصدد تدريب قوات خاصة تكون قادرة على حفظ الأمن والاستقرار في منبج، وتلافي حدوث أي مخالفات تسيء للجيش الحر».

وتعليقاً على الموضوع، أكد المتحدث باسم ما يسمى «المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية»، مضر حماد الأسعد، أنه «سيتم تنفيذ خارطة الطريق حول منبج وما حولها والتي تم التوافق عليها بين تركيا وأميركا، حيث سيتم إخراج مليشيا «قسد» وحزب «الاتحاد الديمقراطي - با يا دا» و(ما يسمى) «المجلس العسكري لمنطقة منبج من المدينة».

وقال: «إن الولايات المتحدة الأميركية ستقوم بتنفيذ جميع الاتفاقات التي وقعتها أو تفاهمت عليها مع تركيا بشأن منبج وبعض المناطق الحدودية الموجود فيها مسلحو الاتحاد الديمقراطي».

من جهته، اعتبر الكاتب الصحفي التركي عبد الله سليمان أوغلو، أن الأميركيين «يماطلون ولا يلتزمون بالمدد والإجراءات المتفق عليها بشأن مدينة منبج».

وقال: إن «بقي التصعيد بين أميركا وتركيا مستمراً، فقد تتملص واشنطن من الاتفاق في أي لحظة، وحينها لن يبقى أمام الأتراك إلا الخيار العسكري المشترك مع (مليشيا) الجيش الحر للسيطرة على المدينة».

لكن في المقابل، رأى الصحفي التركي أوغلو، أن «الأميركيين إذا التزموا بالاتفاق، ونفذوا ما هو مطلوب من انسحاب «قسد»، وتشكيل (ما يسمى) «مجلس مدني» وآخر «عسكري» لإدارة شؤون مدينة منبج، فحينها يمكن القول إن الاتفاق ساري، ولا توجد عملية عسكرية، ولن يسمح بدخول «الجيش الحر» إلى المدينة بموجب الاتفاق».

وأوضح أنه بموجب الاتفاق يجب أن تنتهي كل الإجراءات خلال ستة أشهر قبل نهاية العام، حيث إن المدة انتصفت، ولم يتم حتى الآن سوى تسيير دوريات مشتركة.

يذكر أن ما يسمى «خريطة الطريق» حول مدينة منبج، تم توقيعها بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية في الرابع من حزيران الماضي.

آليات عسكرية تركية بالقرب من سراقب في ريف إدلب أمس (أ.ف.ب)

مرتزقة أردوغان: حالنا صعبة لانخفاض العملة التركية!

| وكالات

انعكس انخفاض قيمة الليرة التركية سلباً على الأهالي والإرهابيين المنتشرين في مناطق شمال البلاد والمدعومين من نظام أردوغان، لا سيما أنهم يقبضون رواتبهم منه.

وقالت وكالة «رويترز» في تقرير لها: أثر انخفاض قيمة الليرة التركية بشدة على أصحاب المتاجر وما يسمى «منظمات الإغاثة الطبية» والمسلحين الذين يحصلون على رواتبهم بهذه العملة في المنطقة الواقعة بين مدينتي عفرين وجرابلس بمحاذاة حدود تركيا والتي سيطر عليها المسلحون عام ٢٠١٦ بدعم من تركيا.

وتسبب فقد الليرة التركية نحو ٤٠ في المئة من قيمتها أمام الدولار الأميركي حتى الآن خلال هذا العام في صعوبات جديدة للموظفين الذين عينتهم التنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا ويتلقون أجورهم بالليرة التركية.

ونقل التقرير عن أحد أبناء مدينة اعزاز واسمه محمد هادي حسانو (٢٥ عاماً)، الذي يعمل في مجال الصرافة، قوله: إن «الليرة التركية كان لها قوتها في الداخل السوري حتى الشهرين الماضيين وبدأت بالتراجع تدريجياً، حيث كانت ٨٠٠ ليرة تركية تساوي ١٠٠ ألف ليرة سورية بينما اليوم تساوي ٤٠ ألف ليرة سورية».

ولفتت الوكالة إلى أن تقلب الليرة التركية يعطي مثالاً جديداً يوضح «كيف يمكن أن يغير تدخل القوى الإقليمية أو العالمية في الحرب السورية أحوال الناس على الأرض».

من جهته لفت غسان كنو (٢٣ عاماً)، وهو من مسلحي ميليشيا «الجيش الحر» من اعزاز، إلى أنه عندما بدأت الليرة التركية في فقد قيمتها «لم يعد الراتب ذا قيمة بالنسبة لنا»، وأضاف: «المقاتل (المسلح) يقبض الراتب ويذهب إلى السوق... ليشتري فلا يكفيه أسبوعاً واحداً وهو واقعنا الحالي. الحالة باتت صعبة جداً ولا يوجد حل». كما أن محمد شيخو (٥٣ عاماً)، وهو رجل آخر من اعزاز يتلقى راتبه بالليرة التركية ويعمل لدى «منظمة إغاثة طبية» بحسب ما قدمته «رويترز» أكد أنه خسر ما يعادل ١٠٠ دولار أميركي من راتبه وتساءل: «من سيعوضني عنها؟، التجار الذين يرفعون الأسعار أم المنظمة التي تعطيني الراتب؟»، مضيفاً: أن راتبه كان ٥٢٥ دولاراً في الشهر، وعاد للقول: «الأفضل لنا أن نقبض بالليرة السورية كون التعامل في الداخل بالليرة السورية، ولكن في النهاية نحن نتبع للجهة الداعمة والجهة التي تريد أن تصرف عملتها وتدعم اقتصادها».

وجاء تقرير «رويترز» بينما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على وزيرين تركيين هما العدل عبد الحميد غل والأمن الداخلي سليمان صويلو ما يشير إلى أن أزمة الليرة التركية ستتعمق.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠